

الإدارة الإلكترونية كآلية لتطوير الاداء التنموي المحلي

الدكتور/ ولد الصديق ميلود - جامعة سعيدة-

تاريخ إرسال المقال : 2019/11/25---تاريخ قبول المقال : 2019/12/17

Email :seddikmiloud84@yahoo.fr

ملخص :

شهد الفكر الإداري بمختلف مدارس تطورا هائلا مستمرا ،فالى جانب التقليدية منه جاءت الحديثة، ومنها الإدارة لإلكترونية لتوفر عملية ديناميكية حسنت من بيئة الاعمال والتنمية ، فطورت آداءاتها ورشدتها بفعل توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

لقد شكل استخدام الرقمنة الالكترونية في الادارة نقلة نوعية في مجال التسيير الإداري بفعل ما تضمنته من عناصر وخصائص ساهمت في تصحيح ما وقعت فيه المدارس الإدارية السابقة من اختلالات ,وقادت الإدارات العامة منها خاصة إلى الرشادة في تطبيق الأهداف المسطرة وهوما يبرر مساهمتها في إنجاح السياسات التنموية في المجتمع وتفعيل التنمية المحلية داخله، وبالتالي الوصول إلى تنمية شاملة .

قد نتساءل عن علاقة الإدارة الإلكترونية بالتنمية المحلية والجواب انها حسنت من التسيير الإداري داخل الإدارات وساهمت في تحقيق تنمية فاعلة تتعدى شموليتها لجميع المجالات.

الكلمات المفتاحية : الادارة الإلكترونية ، التنمية المحلية ، التطوير ، الرقمنة.

ABSTRACT:

I WITNESSED THE MANAGEMENT THOUGHT A TREMENDOUS DEVELOPMENT DISTINCT FROM THE FRAMEWORKS OF SEVERAL MANAGEMENT SCHOOLS AND ACCESS TO THE MOST RECENT AND BEST OF THE THEORIES AND TRADITIONAL SCHOOLS WERE MODERN AND HERE TODAY WE ARE CONTEMPORARY, INCLUDING WITNESS AND TAKE ADVANTAGE OF THE TECHNOLOGIES AND CONCEPTS AND THE MOST PROMINENT EXAMPLE IN THIS REGARD: ELECTRONIC GOVERNANCE ARE

PRESENTKIND OF MANAGEMENT, WHICHFORM A QUANTUM LEAP IN THE FIELD OF ADMINISTRATIVE MANAGEMENT BY THE CONTENTS OF THE ELEMENTS AND CHARACTERISTICSCONTRIBUTED TO ITSROLE IN THE RE-CORRECT THE PREVIOUSCHOOLSSIGNEDIMBALANCES AND LEAD THE PUBLIC ESPECIALLYTHOSEDEPARTMENTS TO RATIONALIZATION IN THE APPLICATION OF THE RULER OBJECTIVES WHICHJUSTIFYTHEIR CONTRIBUTION TO THE SUCCESS OF DEVELOPMENTPOLICIES AND ACTIVATING LOCAL DEVELOPMENT IN THE COMMUNITY AND THUSACCESS TO THE COMPREHENSIVEDEVELOPMENT.

MANYMIGHTWONDER ABOUT THE RELATIONSHIPBETWEEN THE ELECTRONIC

MANAGEMENT OF LOCAL DEVELOPMENT?
HE GOT ME, EVERY RELATIONSHIP THAT E-
GOVERNANCE EVERYTHING THAT RESULTED
FROM APPLICATION OF THE POSITIVE
RESULTS IMPROVED ADMINISTRATIVE
MANAGEMENT, WHICH HAS MADE LOCAL
DEVELOPMENT, ESPECIALLY AS THE
PROJECT INCLUDED A COMMUNITY LIKE
THE GLOBAL COMMUNITY HAS
CONTRIBUTED TO THE DEVELOPMENT OF
THE LOCAL COMMUNITY BY VIRTUE OF ITS
INVASION OF ALL AREAS, AND
THAT DEVELOPMENT HELD A NUMBER OF
REQUIREMENTS AND CONDITIONS OF THE
MOST IMPORTANT WORKS TO ACTIVATE
THE ELECTRONIC MANAGEMENT.

مقدمة:

شكل موضوع الادارة الالكترونية للباحثين ثراءً فكرياً خصبا - تبلور في شكل منظورات حديثة ، ابتدأت بـ .. : مدرسة النظم فالإدارة بالأهداف وصولاً إلى التّمْط الجديد- ، كما كونت متلازمة حية استدعته مختلف الميادين :الاقتصادية و الإداري ..ة وحتى السياسية لما أحدثته من ثورة عملية في مستوى أداءات الخدمات : العمومية والخاصة محليا ومركزيا، اردف ذلك سعي دؤوب من قبل الجماعات المحلية نحو تحفيز موظفيها و رسكلتهم وتكوينهم بما يؤهلهم الى اكتساب تقنيات وآليات العمل الالكترونية ما من شأنه التطوير والريادة والحرفية في الانجاز.

فمع التقدم العلمي والتقني والانتشار الواسع لشبكة الانترنت في جميع الدول حتى المتخلفة تراجع عمل الادارة التقليدية وانحسرت الاشكال التنظيمية لها في بعض الاعمال الضيقة ، وفي المقابل زاد الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة المتسمة بالسرعة والاستجابة الآنية والفورية مما جعلها تحقق مطلبا مهما من مطالب تحسين مخرجات التنمية سيما المحلية منها والمتمثل في تقريب الادارة من المواطن والإرتقاء بالخدمات الى مستويات عالية من الوضوح والشفافية والاكثر من ذلك جعل جميع المنجزات والاعمال الحكومية والبلدية في متناول المواطن المحلي.

انطلاقا من هذا المتغير الجديد على شكل الادارة التقليدية تقدم هذه الورقة المعنونة بـ .. "الإدارة الإلكترونية كآلية لتطوير الاداء التنموي المحلي " تحليلا وصفيا تعريفيا بأهمية الادارة الالكترونية كآلية حديثة يكون لها أدوار متقدمة في تحسين مجلة دولية محكمة تصدرها جامعة د / مولاي طاهر بسعيدة -الجزائر-

التمية من خلال محورين رئيسيين تناول في الاول : الادارة الالكترونية خصائصها وميزاتها ، أما الثاني فهو لتفسير شكل الترابط مع التمية المحلية ومختلف النتائج نلتمسها في المخرجات المحلية المتوقعة ، مستعينا بالاشكالية العلمية التالية : فيما يكمن دور الإدارة الإلكترونية في التحسين من الأداءات التمنية المحلية ؟

مع جملة التساؤلات البحثية التالية :

- ماذا نعني بالإدارة الإلكترونية؟ وما خصائصها؟ وما العناصر التي تشكل منها؟
- ماذا نعني بالتمية المحلية وما هي اشكال الترابطات الحديثة مع الادارة الالكترونية ؟
- ما مدى اسهام الكترونية الادارة في تحسين وترشيد مخرجات التمية على المستويات المحلية والاقليمية ؟
- ووقوفاً عند المتطلبات المنهجية للبحث العلمي نتبع التساؤلات الفرعية بعدد من الفرضيات:
- الإدارة الإلكترونية نمط إداري جديد هدفه تحسين أداء الإدارات وتعزيز كفاءتها.
- الدعم المالي و التأهيل التقني شرطان أساسيان لتحقيق هدف الإدارة الإلكترونية المتمثل في ايجاد تنمية محلية راشدة.

- التّثمين المحليّ... عمليّة تطوي... رهادفة، تستهدف تنمية المجتمع المحلي فيكلّ مجالات الحياة.

المبحث الأول: ماهيّة الإدارة الإلكترونيّة:

يعود ظهور فكرة الإدارة الإلكترونيّة إلى الباحث الأمريكي صاحب روايات الخيال العلمي... ج...ون برثر، سنة 1975 منخلال دعوته إلى إقامة حكومة شموليّة، تركز كل السلطات في يدها من خلل شبكة عملاقة، وفي منتصف الثمانينات أقامت الدول الإسكندنافية مشروع... الريفيّة -القرى الإلكترونيّة... بهدف إيصال الخدمات التي تلبي احتياجات السكان بواسطة التقنية الحديثة، وهو ما تحقّق فعلاً سنة 1988 عندما قام أحد الدارسين لعلوم الحاسوب في أمريكا بنقل الفكرة إلى الواقع العملي ما تسبّب في إدانته جنائياً بتهمة الإحتيال وسوء استخدام الكمبيوتر. بعد 6 سنوات أخذت فكرة الحكومة الإلكترونيّة تطرح نفسها في المجال الإداري، وكانت إرهاباتها سنة 1992 أثناء الحملة الانتخابية للرئيس الأمريكي... بل... كليت...ون بإعلانه أنه سيّجعل المعلومات البنية الأساسية القوميّة في بلاده، وتم اعتمادها بالفعل في فلوريدا الأمريكيّة أواخر سنة 1995 بهيئة البريد الإلكتروني.

ليتم اعتمادها فيما بعد في كل من: هولندا، كندا، الدنمارك والنمسا.. و في فرنسا 1997 من خلال برنامج العمل الحكومي من أجل مجتمع المعلومات بوضع تكنولوجيا المعلومات في خدمة وتحديث المرافق العامة وتحسين فعالية الأنشطة الإدارية للدولة¹.

وعليه، فالإدارة الإلكترونية حديثة النشأة، جاءت بعد التطور النوعي والسريع للتجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية والإ... . . . تشار الهائل لشبكة الأنترنت².

ومن هنا أضحت الإدارة الإلكترونية أحد مفاهيم الثورة الرقمية... . . . ونقلة نوعية في أساليب العمل والمعاملات الإداري... . . . وأنشطة الحكومة، وفي العلاقة الإدارة المجتمع³. أمّا عن ظهورها في الدول العربي... . . .، فأول دولة تبنتها هي دول الخليج خاصة البحرين حيث صنف في المرتبة الأولى عربيا سنتي 2008-2009. وفي المغربية تبنتها المغرب سنة 2002 إثر مناظرة وطنية حول الإصلاح الإداري من خلال تنمية استعمال تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات بالإدارات⁴.

¹ مهدي محمد ناتي، ورقة بحثية حول: "الإدارة الإلكترونية"، جامعة المولى إسماعيل المغرب، كلية العلوم

القانونية والإقتصادية والإجتماعية، قسم قانون المنازعات، سنة 2012 ص. 03

² العربي بوعمامة، رقاد حليلة، مقال بعنوان: «الاتصال العمومي والإدارة الإلكترونية رهانات ترشيد الخدمة

العمومية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2012، ص 33

³ Mail Herbert, Marais Bertrand, Administration électronique
Strasbourg, PARIS :ENA, 2004, p211

⁴ مهدي محمد ناتي، مرجع سابق، ص 04

أ.م. الجزائر فقد أعلنت عن نية الولوج إلى مجتمع المعلومات على إثر المؤتمر المنعقد بسويسرا سنة 2003، وهو الذي لم يتحقق إلا مؤخرا، وفي سنة 2005 انعقاد قمة عالمية لمجتمع المعلومات بتونس بهدف تشجيع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال منها: مشروع تزويد المدارس الجزائرية بأجهزة الكمبيوتر وإقامة الافتراضية والشبكة المعلوماتية للتعلم عن بعد و تحرير قطاع التكنولوجيا في الإجراءات التي تتخذ اتجاه المواطنيين.¹

المطلب الأول: المحددات المفاهيمية للإدارة الإلكترونية:

اختلفت الآراء في تقديم مدلول جامع للإدارة الإلكترونية، شأنه شأن مجموع المصطلحات التي طرحها الفكر الإنساني، فكل مؤلف وتعريفه الخاص به حسب وجهة نظره فمنهم من قدم تعريف موضوعياً ومنهم من قدم تعريفا إجرائيا للإدارة الإلكترونية ومن ذلك ما يلي:

¹ حزر الله فؤاد حسن، "الحكومة الإلكترونية في الجزائر-دراسة في إمكانية التطبيق-"، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، تخصص: السياسة عامة والإدارة المحلية، سنة 2012/2013، ص59

- "هي جملة الجهود الإدارية التي تتضمن تبادل المعلومات و تقديم الخدمات للمواطنين بسرعة عالية و تكلفة منخفضة عبر أجهزة الحاسوب و شبكات الأنترنت"¹
 - تبني الجماعات العامة و تطبيقها للتكنولوجيات الحديثة للمعلومات و في علاقاتها مع الإداريين والمساهمين و الشركاء في الخدمة العامة".²
 - "التعامل مع موارد معلوماتية و الاعتماد على الأنترنت وشبكات الأعمال وعلى رأسمال المعلوماتي المعرفي الفكري في تحقيق أهدافها"³
 - "إدارة وتوجيه وتنفي الأعمال الإلكترونية بحيث تعد منظومة متكاملة و تقنية مفتوحة في إطار يشمل كل الأعمال الإلكترونية . . .".⁴
- وتُعرف الإدارة الإلكترونية أيضاً أنَّها:

¹ حسين محمد الحسن، "الإدارة الإلكترونية(المفاهيم، الخصائص والمتطلبات)"، ط1، عمّان: مؤسسة الوراق للنشر، سنة 2011، ص39

² رضوان بروسى، "الدمقرطة والحكم الراشد في افريقيا"، مذكرة غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، تخصص: تنظيمات سياسية وإدارية، 2008/2009، ص89

³ عبود نجم، "الإدارة الإلكترونية (الإستراتيجية والوظائف والمشكلات)"، دون طبعة، الرياض: دار المريخ للنشر، سنة 2004، ص126

⁴ سعد غالب ياسين، بشير عباس العلاق، "الأعمال الإلكترونية"، دون طبعة، عمّان: دار المناهج للنشر، سنة 2006، صص16-17

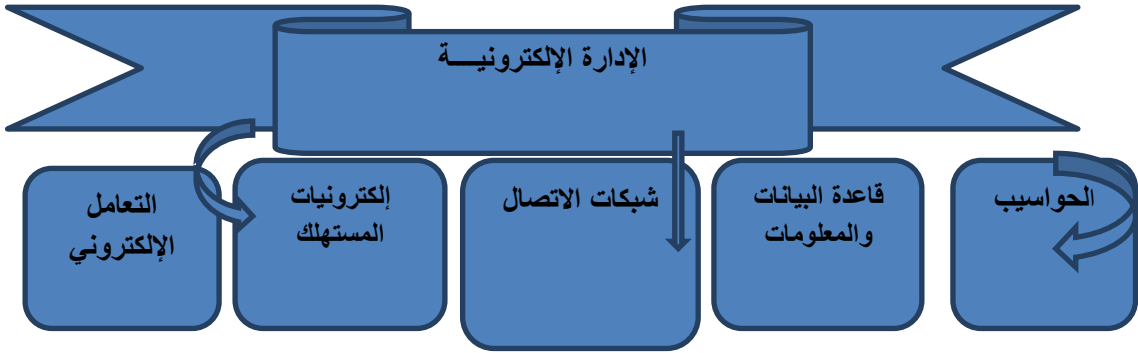
- "الإعتماد على تقنيات تحتوي على ما هو كهربائي أو رقمي أو مغناطيسي أو لاسلكي بصري أو كهرومغناطيسي أو غيرها من الوسائل"، فهم... بي "مفهوم يتسع ليشمل كل عمل إلكتروني سواء قامت به الحكومة أو القطاع الخاص"¹.

- "عملية إلتقاء بين الحاسوب و شبكات الإتصال وإلكترونيات المستهلك (القائم بالخدمة)"²

ومنه فالإدارة الإلكترونية هي: مجموعة العمليات والخدمات والتعاملات الإدارية التي تستخدم فيها وسائل التكنولوجيا الحديثة كالحواسيب و شبكات الاتصال المتطورة وتعتمد في آدائها على قاعدة بيانات و معلومات هائلة بهدف تقديم الخدمة العمومية بكل كفاءة وفعالية ودون تكلفة سواء في خدمات القطاع العام أو الخاص.

¹ عبد الرزاق الباز، "الحكومة الإلكترونية وأثرها على النظام القانوني للمرفق العام وأعمال موظفيه"، دون طبعة، الإسكندرية: منشأة المعارف للنشر، سنة 2007، ص 98، 84.

² محمد الصيرفي، "المرجع المتكامل في الإدارة الإلكترونية للموارد البشرية"، دون طبعة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، سنة 2009، ص 23.



(مخطط توضيحي رقم 01، من إعداد الباحث)

المطلب الثاني: علاقة الإدارة الإلكترونية بمفهوم الحكومة الإلكترونية

لمعرفة العلاقة ما بين مفهومي الإدارة الإلكترونية و الحكومة الإلكترونية، لا بدّ من تعريف هذه الأخيرة للوقوف على أوجه العلاقة التراكبية بينهما:

- مصطلح الحكومة يرتبط بشكل أساسي بالقانون الدستوري للدلالة على السلطة التي تتولى ممارسة الحكم في الدولة، أما مصطلح الإلكترونية-e فليس المقصود به ممارسة الحكم بطريقة إلكترونية، إنما هو توظيف شبكة الأنترنت المعلومات والخدمات الحكومية للمواطنين¹

¹ مهدي محمد ناتي، مرجع سابق، ص 05

- " الإستخدام الإلكتروني لجميع تقنيات المعلومات والاتصالات لتسهيل العمليات الإدارية اليومية للقطاعات الحكومية ..¹ "
 - "هي الإطار المتكامل للتطبيقات الإلكترونية في المجال الإداري، وعملية انتقال تقديم الخدمات الحكومية من الصيغة الورقية إلى الصيغة الإلكترونية، باستخدام أجهزة الكمبيوتر و شبكات الإتصال والبرمجيات اللازمة لذلك"² .
 - "التطبيقات الإلكترونية للخدمات المؤدي إلى التفاعل والتواصل بين الحكومة و المواطنين وبينها وبين مؤسسات الأعمال والقيام بالعمليات الإلكترونية .."³ .
ومنه فالعلاقة ما بين الإدارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية تكمن في:
- بما أنَّ الإدارة الإلكترونية مَـفْهُوم أعم يشمل كل الخدمات الإلكترونية سواء كانت مقدّمة من القطاع العام والخاص على حد سواء؛ فهي تتطلب من الإدارات الحكومية والمؤسسات الخاصة القيام بمهامها وإنجاز العمليات بطريقة إلكترونية ..⁴ .
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

¹ حسين محمد الحسن، مرجع سابق، المكان نفسه.

² بلعربي عبد القادر وآخرون، مداخلة بعنوان: "تحديات التحول إلى الإدارة الإلكترونية في الجزائر"، مقدمة للملتقى العلمي الدولي الخامس، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، دون سنة.

³ مهدي محمد ناتي، مرجع سابق، ص06

⁴ سحر قدوري الرفاعي، "الحكومة الإلكترونية و سبل تطبيقها"، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السابع، دون سنة، ص308

وعلا... : فالحكومة الإلكترونية تعني بالقطاع العام، أما الإدارة الإلكترونية... تَطَبَّق في القطاع العام والخاص، وتبقى الحكومة الإلكترونية جزءا من تطبيقات الإدارة الإلكترونية.

الإدارة الإلكترونية:	الحكومة الإلكترونية:
القطاع العام والخاص	القطاع العام
مالكها إما الدولة أو الخواص.	مالكها الدولة.
مفهوم ك... ي	مفهوم جزئي (جزء من تطبيقات الإدارة الإلكترونية).

جدول توضيحي رقم 01 (من إعداد الباحث)

تشكل العناصر الأساسية للإدارة الإلكترونية من:

- الحواسيب و ملحقاتها **Hardware**: وهو عنصر هام في تشكيلها ، بحيث ينبغي على الإدارة التأكد... من قدراتها المالية لتوفير عدد كاف من الأجهزة لتشغيل المواقع الإدارية التابعة لها.
- البرامج **Software**: تختار كل إدارة قائمة من البرامج الحاسوبية التي تناسبها، وهذه البرامج تنقسم إلى قسمين هما:
* برامج عامة، وبرامج خاصة.

* البرامج العامة : يتم تحميلها على معظم أجهزة الحاسوب مثال: برامج إدارة النظام: التشغيل مثلاً¹ ، بحيث تحتوي هذه البرامج على المعلومات المكتوبة التي يعطيها مبرمج الحاسوب الآلي وتعطى التعليمات بواسطة الحاسب الآلي²

* البرامج الخاصة: لا يتم تحميلها على أجهزة الحاسوب في شركات البيع لأي بل تحمل بناءً على طلب الجهة أو المستخدم الذي يحتاج إليها في إدارة أعماله، تحتاج الإدارة إلى تنفيذ إجراء إداري ما على دائرتها الإلكترونية، فإن دور مبرمجي الحاسوب تصميم البرنامج الذي يحتاجه إن لم يكن متوافراً في الأسواق.³

• الشبكة الإلكترونية: Network communication

وهي أهم إنجازات عصر العولمة أتاحت التفاعل الحر المباشر بين أعداد هائلة من المتعاملين وأصبحت طريقاً إلى عولمة المعلومات والمفاهيم والأفكار، تمثل الوصلات الإلكترونية ممتدة عبر نسيج اتصال... للشبكات التالية: الأنترنت، الأنترانت والإكسترنات⁴، تحمل عليها قاعدة البيانات والمعلومات التي تخص الإدارة

¹ حسين محمد الحسن، مرجع سابق، ص 69-71

² فاروق سيد حسين، "الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة"، دون طبعة، بيروت: دار الراتب للنشر، دون سنة، ص 98

³ عبد الكريم بكار، "العولمة (طبيعتها ووسائلها)"، ط 3، الأردن: دار الإعلام للنشر، سنة 2002، ص 71، 72

⁴ الأنترنت: شبكة الشبكات، الأنترانت: شبكة أنترنت مصغرة تكون عادة شبكة داخلية في الشركة تستعمل ملقم ويب موصول فقط في الشبكة المحلية للشركة، الإكسترنات: شبكة مكونة من شبكات أنترنت ترتبط ببعضها عن طريق الأنترنت، تربط شبكات المتعاملين الشركاء ومراكز البحث: للمزيد من المعلومات أنظر إلى منتدى الدكتور أحمد فرج لعلوم ودراسات المعلومات على الرابط الإلكتروني <http://Ahmed.farag.bb.flash.net/t28-topic>

يدخل موظفو الإدارة إلى المواقع التابعة لإدارتهم عبر كلمة مرور خاصة بهم، وهذا على المسؤولية الخاصة بكل موظف¹

● القوى البشرية:

وهي عنصر هام جدا وأصل ثابت في كل إدارة لا يمكن الإستغناء عنه، وتتمثل في: المديرين والكوادر الإدارية من أصحاب التخصص وذوو الخبرة في مجال التعامل بالتقنيات داخل الإدارة.

- المجتمع: لا بد على الإدارة مراعاة ضوابط وقيم المجتمع، إذ لا ينبغي بها وهذا من أجل جذب أفراد المجتمع إلى نظام الإدارة الجديد، هذه المشروعات تمكنها من تحقيق أهدافها داخل المجتمع والتي من ضمنها: الإستقرار الإجتماعي، الإدارية، وتحقيق الديمقراطية²
- الأنظمة والتشريعات:

هي الأساس الذي يقوم عليه عمل أي إدارة، والإدارة الإلكترونية تحتاج إلى هذا العنصر، بحيث تعيد هذه الأنظمة داعمه لتطبيقها وتعميمها، ثم إن التشريعات لها دور أساسي في ضبط الممارسات الإدارية . . . داخل الإدارة³.

¹ حسين محمد الحسن، مرجع سابق، ص 47.

²Laskri Mohamed Tayeb, Fichiet technique, Le E- gouvernement Administration electronique Défis et perspectives, DPT d'informatique, Université de Annaba, sans date.

³ حسين محمد الحسن، مرجع سابق، ص 73، 74.

- للإدارة الإلكترونية عدة خصائص و مميزات تتسم بها:

1. السُرعة والوضوح: فهي... زة الإدارة الإلكترونية... السُرعة بحيث تقوم بإنجاز المعاملات الإداري... وإرسالها واستقبالها واسترجاعها... في وقت وجيز، فهي تقوم على سلاسة الأداء والفعالية فهي أداة فعّالة من طرف مطبقة... ها في دوائرهم الإداريَّة.¹
2. عدم التقيّد بالزمان و المكان: بواسطة الإدارة الإلكترونية... ..ة بالإمكان الإلتقاء... ..إلكترونيًا وعقد لقاءات ومحاضرات و مؤتمرات، ولا تتقيّد... .. بوقت محدّد، فيإمكاننا التّعامل بها متى أردنا، فمواقعها متاحة طوال الوقت بغض النّظر عن أماكن المتعامل معهم.
3. إدارة للمعلومات وليس للإحتفاظ بها: فالإدارة الإلكترونية... .. تهّة... ..م بإدارة الملفات، ولا تقوم بتكديسها داخل الأرشيفات شأن الإدارات التقليديّة... ..ة، فهي تعتمد على قاعدة معلومات هائلة تداولها وتوطّأ... ..فها.²
4. الإدارة الإلكترونية إدارة مرنة بفعل التّقيّة: فهي تتميز بإمكانية... ..ة التّجاوب السّريع مع الأحداث فهي تسير كلّ تطور ومفتوحة على كلّ المتغيرات التي تحيط بها عكس البيروقراطية المغلقة.¹

¹ بدر محمّد السيد القزاز، "الإدارة الإلكترونية ودورها في مكافحة الفساد الإداري (دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي)"،

ط1، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، سنة 2016، ص ص51-53

² عبد الرحمان توفيق، "الإدارة الإلكترونية و تحديات المستقبل"، ط2، القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، سنة 2005، ص136.

5. الشَّفَافِيَّةُ : تتطلب الإدارة الإلكترونية الإفصاح عن المعلومات، كونها إستراتيجية تتطلبها العمل بالإدارة الإلكترونية ²
6. الإدارة الإلكترونية وسيلة للقضاء على الفساد الإداري ومظاهره بفعل التعامل والرقابة الإلكترونيين.³

– أهمية الإدارة الإلكترونية:

للإدارة الإلكترونية أهمية بالغة حيثما تم تطبيقها، وتتمثل في ما يلي :

أ/ أهميتها بالنسبة للقطاع الخاص:

- المساهمة في فتح أسواق جديدة محليا وعالميا بفعل الشبكة الإلكترونية وسهولة الاتصال وزيادة قدرة وصول المؤسسات إلى السوق.
 - القدرة على الإستجابة السريعة لما تحتاج إليه الأسواق العالمية بفعل قاعدة المعلومات .
 - التخلص من أعباء التعامل الورقي وما يترتب عليه من إهدار الوقت و الجهد و التَّلف لأوراق الشركات والمؤسسات لإمتلاكها أجهزة حفظ البيانات.
- ب/ أهميتها بالنسبة للقطاع العام:

¹حسين محمد الحسن، مرجع سابق، ص ص76-78.

²Assarsaid et Boughzala Imad, Administration Électronique ,constats et perspectives, Paris Hermès,2007,p326

³³بدر محمد السيد القزاز، مرجع سابق، المكان نفسه

بفضل الإدارة الإلكترونية تمكنت الإدارات العامة والحكوميّة من التّغيّ . . . في أساليب التعامل و تقديم الخدمة من أساليب تقليدية جامدة إلى أساليب حديثة تكنولوجيّة وهي الأساليب الإلكترونية والتي ساهمت في:

- تسهيل تقديم الخدمات للمواطنين تنمية الكوادر الإدارية وتأهيلها و تدريبها على أصول التعامل مع التقنية الحديثة.
 - سهولة التواصل مع الإدارات بغض النظر عن أماكن تواجدها وزمن التواصل.
 - الدقّة والوضوح في العمليات الإداريّة المقدّمة¹، فالإدارة الإلكترونية تقوم على فلسفة أنّ الإدارة مصدر الخدمات، والمواطن والشركاء زبائن وعملاء يرغبون في الاستفادة من الخدمات، ومنه لا بدّ من تقديم هذه الخدمات بدقّة و موضوعيّة²
- الانتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونيّة

كان الّذ . . . مط الإداري السائد قبل تبني الإدارة الإلكترونيّة هو الإدارة التقليديّة الّتي إستمدت أسس . . .ها من النظرية العلميّة و البيروقراطية، والّذي لم يعد موجودا، بل أخذت مكانه الإدارة الإلكترونيّة وهذا على إثر عدة دوافع وأسباب أهمّها:

¹ حسين محمد الحسن، مرجع سابق، ص 61-68

² محمد فلاّق، رضوان أنساعد، مداخلة بعنوان "الإدارة الإلكترونية (مفهومها و تطبيقاتها ومتطلباتها)"، مقدمة للملتقى الدولي حول متطلبات إرساء الحكومة الإلكترونية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، كلية العلوم الإقتصادية والتسيير، دون سنة.

- الدافع الأول والرئيسي إلى تبني هذا النمط الإداري هو البيروقراطي... ومظاهرها السلبية ما جعل التفكير منصّب حول ضرورة إيجاد نمط مغاير يحسّن الأداء الإداري، ففي الجزائر مثلاً طغت صورة سيء... عن الإدارات بسبب البيروقراطية وتجذرها في التعامل الإداري من خلال مظاهرها كالتعطيل الإداري، كثرة التعقيدات و الإجراءات و غيرها من المظاهر السلبية... ما أدّى إلى وجوب القضاء على تلك الصورة السيئة وإعادة إصلاحها وتحسينها¹
- تسارع التقدم التكنولوجي و الثورة المعرفية... المرتبطة به: حيث استعمال التكنولوجيا في معالجة المعلومات وفي مجال الإدارات بصفة عامة يؤدي دورا متميزا في القيام بالخدمات بكل كفاءة وفعالية²
- توجّهات العولمة... نحو تقوية الروابط الإنسانية: حيث تعدّ العولمة في مجال التكنولوجيا و الإتصال بحكم هدفها الرئيسي والمتمثل في وضع الأشياء على

¹ plusieurs des professeurs, L'administration publique en Algérie et modernisation administratif, université constantine2, laboratoire grand maghreb .Economicet société ,un séminaire international, 28/29 avril 2014.

² محمد محمد الهادي، "تكنولوجيا المعلومات و تطبيقها"، ط1، عمّان: دار الشروق للنشر، سنة 1989، ص48

مستوى العالم وإحداث تقدم هائل في مجال العلم والتكنولوجيا... المعلوماتية في كل مناطقها¹
بحيث تحدث بهذا... سوق عالمية موحدة... زها الإنفتاح على السلع والخدمات ما يحقق للأفراد مالكي السلع وأصحاب معاملات البيع والشراء... أرباحا حقيقية في ذلك السوق، وهو ما يؤدي إلى رضا الأفراد المتعاملين ومنه تقوية الروابط الإنسانية بينهم.

- تزايد... الضغط الشعبي على الحكومات وتطلعات المواطنين... على خدمات أفضل وأسرع وهو ما تأتي من خلال شعور كل مواطن بحقه في الحصول على خدمات جديدة ومتطورة وسريعة...²
- تعزيز آداء الإدارات خاصة الحكوميات... منها و تحقيق إدارة رشيدة و فعالة وهذا بعصرنة قطاع الإدارة وإدخال الإصلاحات الإدارية... وهو الموهون بالإدارة الإلكترونية...³

¹ محمد عبدالقادر حاتم، "العولمة مالها وما عليها"، دون طبعة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للنشر، سنة 2005 ص 62 ، للمزيد من التفاصيل حول العولمة، انظر كتاب العولمة ، للدكتور صالح الرقب (دون طبعة، دون بلد النشر، دار البحار للنشر ، دون سنة ، ص. 03).

² حماد مختار، "تأثير الإدارة الإلكترونية على إدارة المرفق العام وتطبيقاتها في الدول العربية"، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: تنظيم سياسي وإداري، 2006/2007، صص 11-13

³ سوزان موزي، "الثورة المعلوماتية والتكنولوجية و سياسات التنمية"، ط1، بيروت: دار المنهل اللبناني للنشر، 2009، ص 139

● حتمية تحقيق الإتصال المستمر ما بين العاملين.¹

.. ومما تقدّم أستخد...ص أن: الإنز...قال إليها كان ضرورة أملتھا الظروف العالمیة... وأضحت من محدّدات النّجاح لأيّ مؤسّسة، فالإدارة التّي تنتهج في آداء خدماتها الأساليب التكنولوجية والتقنيات العلمية والأنظمة الرّقمية... إئما هي الإدارة التي تتخذ من النّجاح طري...قماً²، بحکم أنّها أضحت النّمط الإداري الذّي أرسى مبدأ الجودة في تقدی...م الخدمات العموميّة...ة.³

. لم يكن الانتقال من الإدارة التّقليديّة...ة إلى الإدارة الإلكترونيّة...ة إلاّ لتحقيق...ق أهداف لم تكن لتحقيق في الإدارة التّقليديّة...ة، ومن هذه الأهداف ما يلي:

- محاولة إعادة هيكلة و إصلاح المؤسسات التّقليديّة...ة الحالية لتحسين الأداء الإداري التّقليدي.
- إنجاز المعاملات الإداريّة بسرعة لربح الوقت وتقليل التّكلفة.

¹كلثم محمد الكبيسي، "متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مركز نظم المعلومات بقطر"، مذكرة ماجيستر، منشورة، الجامعة الافتراضية الدولية، تخصص: إدارة الأعمال، 2008، صص 59، 60

² رأفت رضوان، "الإدارة الإلكترونية"، دون طبعة، القاهرة: دون دار النشر، دون سنة، صص 05

³Munozcanavate and AnatonioHipola ,Electronic administration in Spain ,governmentquarty 2011,pp74-90

- إعادة النظر في الموارد البشريّة المتاحّة والعمل على رفع كفاءاتها ومهاراتها وتنميتها تكنولوجيا لربط الأهداف بالإنجاز.
 - تسهيل عملية المشاركة والتعاون من خلال تبني الأسلوب التشاركي وهو مبدأ أساسي تنبني عليه الإدارة الإلكترونيّة وهذا لإعداد وتحديد الأولويات وتوجّهات الدولة¹.
 - مواكبة العصر التكنولوجي، عصر المعلومات والتطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات واعتمادها كأداة ضروريّة لإنشاء البيانات التي تخص الإدارة الإلكترونيّة².
 - تحسين مستوى العمليات الإداريّة و ترشيد القرارات.
 - تدعيم الشفافية، بالقضاء على الرّوتين الإداري والبيروقراطيّة وحجز المعلومات.
- فالهدف الأسمى لهذا الإنتقال هو توفير المعلومات والبيانات لأصحاب القرار و الوقت المناسبين ورفع مستوى العملية الرقابية وتوظيف التكنولوجيا لدعم ثقافة مؤسسية ايجابية لدى كافة العاملين¹.

¹ رفيق بن مرسل، "الأساليب الحديثة للتنمية الإدارية بين حتمية التغيير ومعوّقات التطبيق (دراسة حالة الجزائر 2001-2011)

(2011)، "مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: تنظيمات سياسية وعلاقات دولية، 2010/2011، ص 13

² نضال لبزم، "تكنولوجيا المعلومات"، د. ونطبعة، الأردن: دار حمورابيل للنشر، سنة 2007، ص 08

- مجالات الإدارة الإلكترونية

مع عصر العولمة أصبحت الإدارة الإلكترونية... تطبق في العديد من المجالات، وهذا على إثر ما أفرزته العولمة من تأثير وانتشار على مستوى جميع الأصعدة في الحياة، فالإدارة الإلكترونية... غزت جميع الأنشطة والأعمال، فلا يمكن تصور أي نشاط في وقتنا الراهن بدون إستعمال أدوات وتقنيات... الحاسوب والاتصالات، بل أصبحت هذه الآليات... تقنيات جزء من السياسات الاقتصادية، الثقافية... ودعامة أساسية لأي تطور

أو تقدم في كل مجالات الحياة²، خاصة في ظل إنتشار الأنترنت وخدماتها ودورها في تبادل المعلومات مع مختلف المستفيدين... في العالم... فقد أضحت إليه كله وغزت جميع المجالات الاقتصادية، الاجتماعية... وغيرها وجميع القطاعات فهي تستعمل في القطاعين العام والخاص³.

¹ محمد جمال أكرم عمار، "مدى تطبيق الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين آداء العاملين في وكالة غوث"، مذكرة ماجستير، منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، تخصص: إدارة الأعمال، سنة 2009، ص 34

² عشور عبد الكريم، "دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية بالو.م.أ والجزائر"، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: الديمقراطية والرشادة، سنة 2009/2010، ص 131، 147.

³ مفيد الزبيدي، "قضايا العولمة والمعلوماتية"، ط 1، الأردن: دار أسامة للنشر، سنة 2003، ص 179، 188.

- في المجال الإداري:

أصبح التسيي ر الإداري يقوم على العناصر الأساسية للإدارة الإلكترونية من أجهزة إلكترونية و شبكات الأنترنت ضماناً للآداء الفعّال والنّ وعي في مجال المعاملات والعمليات الإداري بشتى أنواعها، مثل:

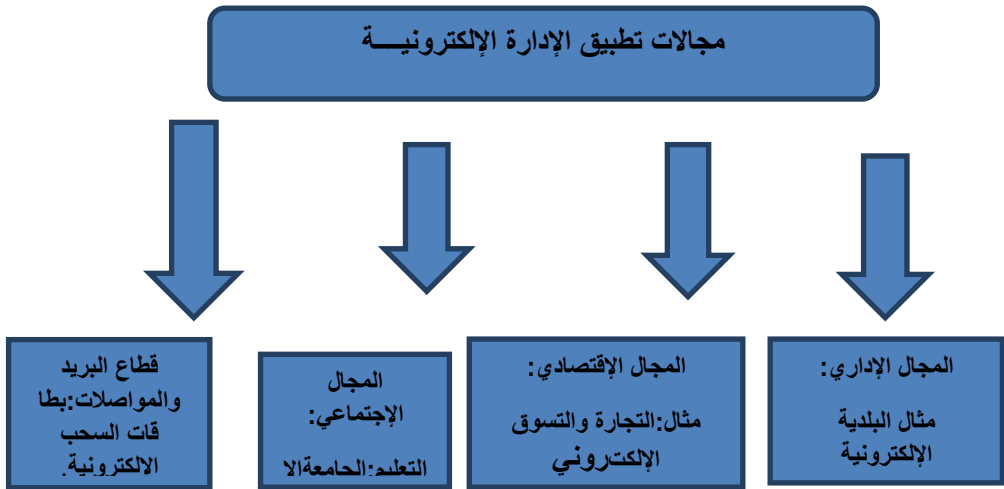
- إجراء الإستخ راج الإلكتروني لوثائق الحالة المدني ة في إطار إستراتيجي ة البلد ي ة الإلكتروني ة وكذلك الأمر بالنسبة لوثائق المحكمة من والبطاقة المغناطيسي ة لكلّ مسجون ونظام صحيفة السّوا بق القضاء¹.

- في المجال التربوي التعليمي و التعليم العالي: أصبحت عملية التّسجيل للجامعة عملي ة إلكتروني ة من خلال إتاحة الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة التّعليم العالي، وأصبح حساب المعدّلات إلكترونيّاً من خلال البرامج الحاسوبية ة المتطوّرة وهذا لضمان الدّقة و الموضوعية ة في الآداء، وإقامة الجامعات الافتراضية .

¹ نظام صحيفة السّوابق القضائية : هو نظام يمكن من خلاله تسليم الصّحيفة رقم 03 للمواطن والصّحيفة رقم 02 للإدارات العمومية في وقت قصير ومن أي جهة قضائية متواجدة بالتراب الوطني: للمزيد من المعلومات أنظر في مذكرة الماجستير لعشور عبد الكريم، مرجع سابق، ص147.

- في المجال الإقتصادي: أصبحت عملياً... الإستثمار... مزارع... من لأصحاب السلع و الخدمات نظراً للتسهيلات التي أتاحتها شبكة الأنترنت في إطار التعامل الإلكتروني، إذ أصبحت فضاء الانفتاح على الأسواق العالمية... أينما كانت و حيثما وجدت.

- في مجال البريد والإتصالات: أصبحت المعاملات الإدارية إلكترونية وأصبحت البطاقة المغناطيسية أمر ضروري لتسهيل عملية إستخراج المبالغ المالية... من خلال بطاقات السحب الإلكترونية والإطلاع على الرصيد إلكترونياً¹.



(مخطط توضيحي رقم 02 من إعداد الباحث)

¹ سميرة مطر المسعودي، "معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارة الموارد البشرية بالقطاع الصحي الخاص بمدينة مكة المكرمة"، مذكرة ماجستير، منشورة، الجامعة الدولية الافتراضية، المملكة المتحدة، دون سنة، ص 39

– نتائج الانتقال إلى الإدارة الإلكترونية:

1/ النتائج الإيجابية:

- تسريع الخدمات للعاملين والمتعاملين وإختصار وقت تنفيذ المعاملات الإدارية.
- نقل الوثائق إلكترونياً بأكثر فعالية وتقليل التكلفة.
- التقليل من تأثير العلاقات الشخصية غير الرسمية على إنجاز الأعمال.
- توفيق... الشفافية والمساءلة وتشجيع المبادرات.
- توسيع... المشاركة في المعلومات وتبادلها من خلال أساليب التقنية الحديثة.

الإدارة التقليدية	الإدارة الإلكترونية
- تنظيم هرمي.	- تنظيم مصفوفي.
- هيكل قائم على الوحدات.	- هيكل قائم على فرق العمل
- التنظيم م الرأسي.	الجماعية.
- سلطة الأوامر الخطية والرئيس المباشر واحد.	- التنظيم م الأفقي.
- التعليمات الحرفية ة.	- القيادة الإستشارية ورؤساء متعددون.
- انفراد القيادة بالقرار.	- سلطة مرنة، وإجتهادات الأفراد.
- التحكم في المعلومات وسريتها.	- القرار بالمشاركة.
	- الشفافية وإتاحة المعلومات للإستفادة منها.

- تبسيط الإجراءات داخل المؤسسات والأجهزة الإدارية . . .ة .

ولتجلى النتائج الإيجابية أكثر تم تقديم الشّكل التّالي:

(جدول رقم 02، حسين محمد الحسن، كتاب: الإدارة الإلكترونية، مرجع

سابق، ص 93).

2/ النتائج السليّة:

بالرغم من الإيجابيات الكثيرة والمزايا المتعدّدة لتطبيقات الإدارة الإلكترونية، إلا أنّ... هالم تسلّم من السّليّات والتّي منها ما يلي:

– البطالة: فتطبيق الإدارة الإلكترونيّة... يودّي إلى خلق مشكل البطالة؛ ذلك أنّها تستدعي التّوسيع... في استخدام التّكنولوجيا والأجهزة الإلكترونيّة...، ما قد يودّي إلى الاستغناء عن العاملين والموظفين، وبالتالي خلق مشكل الحاجة إلى العمل.

– فقدان الخصوصية: فالتعامل الإلكتروني يميّز... الأفراد من الاطلاع على خصوصيات الآخرين والمعلومات الشّخصية الخاصّة بهم، مثال: التّعرف على فاتورة استهلاك الكهرباء لأيّ شخص من طرف الموظف وهذا يادخله رقم الهاتف بالنسبة لأيّ فاتورة ما.

– تنامي ظاهرة التّجسس الإلكتروني.

– زيادة التّبعيّة للخارج: فمعظم التّكنولوجيا مستوردة من الدّول المتقدمة.

- فقدان الآمان: يؤدي التعامل الإلكتروني إلى فقدان الأمان تماما في كثير من والتي أهمها: التحويلات الإلكترونية... .. والتعاملات المالية... .. عن طريق بطاقات الائتمان¹.

المبحث الثاني: الإدارة الإلكترونية مطلب لتفعيل التنمية المحلية

تعد التنمية... .. أهم المواضيع التي شغلت الدراسات منذ عدة عقود، فقد أوضحت قضية محوري... .. بحكم غايتها وفعاليتها وحاجة الجماهير بأكملها إليها، هذه الفاعلية... .. جعلتها تواكب التطور إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي، فمن التنمية بالمفهوم الاقتصادي إلى التنمية المحلية إلى التنمية المستدامة إلى التنمية البشرية... .. وغيرها.

المطلب الأول: مفهوم التنمية المحلية

مرت التنمية المحلية بعدة محطات حتى تبلور مفهومها، فلم يكن معروفاً إلا أواخر الأربعينيات، حيث يعد الاستخدام الأول لمفهوم التنمية المحلية سنة 1944 تحت تنمية المجتمع المحلي، عندما رأت اللجنة الإستشارية لتعليم الجماهير... .. في إفريقيا

¹الوافي رايح، "محاولة إرساء الإدارة الإلكترونية في الجماعات المحلية (دراسة حالة دائرة سيدي عيسى)"، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة أكلي محند أولحاج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص: إدارة الأعمال، سنة 2014/2015، ص ص 102، 103

ضرورة إحداث تنمية داخل المجتمع المحلي¹، ومن خلال مؤتمر كمبردج سنة المنعقد من طرف مكتب المستعمرات البريطانية، والذي حمل دعوة إلى تحسين المعيشية للمجتمع واعتماد المبادرة المحلية² لأفراده أي إشراكهم في تنمية وبعد هذا المؤتمر انعقد مؤتمر أش... روج بإنجلترا، وهذا لمناقشة موضوع التنمية... في المجتمع المحلي وهذا سنة 1954.

وبعد سنة أصدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الأمم المتحدة دراسة لأساليب التنمية المحلية بإعلان عنون ب: "التقدم الاجتماعي من خلال تنمية المجتمع المحلي". 1966 قدم مارشال كلينارد أهم التصورات الشاملة بخصوص التنمية المحلية الحضرية وهذا بعد إدراك ضيق المفهوم... واقصره على تنمية المناطق الريفية... فقتله وفيما بعد: تمت مبادرة البنك الدولي... للإنشاء و التعمير سنة 1975 واستخدام مفهوم التنمية الريفية المتكاملة والتي قادت إلى تنمية المناطق الحضرية... إلى التنمية المحلية³.

شروط تحقيق الإدارة الإلكترونية في المجتمع المحلي

¹ شاوش أخوان جهيدة، "المجتمع المدني والتنمية المحلية (جمعيات الأحياء بسكرة نموذج)"، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص: علم اجتماع التنمية، 2003-2004، صص 43، 44.

² بن دادة لخضر وآخرون، "آفاق التنمية المحلية في الجنوب الجزائري"، دون طبعة، الجزائر: دارالخلدون للنشر، سنة 2015، صص 111، 112.

³ شاوش أخوان جهيدة، مرجع سابق، ص 45.

لتحقيق التنمية المحلية في المجتمع المحلي، هناك عدة متطلبات وشروط لابد من احترامها لإرساء الإدارة الإلكترونية وهي:

1. شروط إدارية: تتمثل في كل الأمور المرتبطة بالجانب الإداري وهي عديدة من بينها: تطوير التنظيم الإداري والخدمات والمعاملات الحكومية، وإعادة تنظيم وإصلاح الوظائف الحكومية ما يجعلها تنسجم ومبادئ الإدارة الإلكترونية.
2. شروط أمنية: وتتمثل في تطوير التشريعات القانونية اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية، وقواعد ضامنة لأمن المعاملات الإلكترونية وتحديد الإجراءات العقابية الخاصة بفئة المتورطين في إساءة استخدام الإدارة الإلكترونية.
3. شروط سياسية: حتى يتم إرساء الإدارة الإلكترونية لا بد من وجود إدارة سياسية داعمة لاستراتيجية التحول الإلكتروني ومساندة لتطبيق الإدارة الإلكترونية.
4. شروط بشرية: تتمثل في أن الإدارة الإلكترونية تتطلب وجود كوادر ومهارات متخصصة وذات كفاءة ويد عاملة خبيرة في استخدام تقنيات المعلومات¹.
5. شروط تقنية ومادية: وهي توفر البنية التحتية للإدارة الإلكترونية من خلال تطوير شبكات اتصال تستوعب كامل التّعاملات وتضمن سرعة نقل المعلومات بين الوحدات، وتوفير التّجهيزات التقنيّة...، المعدّات الأجهزة والحواسيب

¹ عشور عبد الكريم، مرجع سابق، صص 23-25.

الإلكترونيّ . . .ة، فالحواسيب الآليّة توفر قواعد منطقيّة . . .ة لتوثيق البيانات والمعلومات وتداولها، وتوفرها على البرمجيات التي توفر صيغ عاليّة . . .ة لمعالجة البيانات

كيفية إرساء الإدارة الإلكترونية في المجتمع المحلي:

لإرساء وتطبيق الإدارة الإلكترونية في المجتمع المحلي، لا بدّ من الوقوف على عدة مراحل وهي:

- مرحلة الظهور: وفي هذه المرحلة تقوم الوزارات والدوائر الحكوميّة . . .ة، بوضع المعلومات الكاملة عن نفسها على شبكة الأنترنت من أجل أن يطلع المواطنون عليها، وهنا لابد من تطوير البنية التحتية، وتبني استراتيجية وطنية من طرف الحكومة من خلال الدّعوة إلى تحوّل الأفراد والمؤسسات إلى شبكة الأنترنت وإتاحة الوصول إليها بواسطة المؤسسات الحكومية والخاصة والمكتبات العامة والمراكز الثقافية والجامعات والمدارس.

في هذه المرحلة تكون الإدارة الإلكترونية في بداية ظهورها، ويقتصر الأمر على دعوة المواطنين إلى الإطلاع بواسطة شبكة الأنترنت على مختلف الدوائر الحكومية المتعلقة بها²، مثال: مشروع البلدية الإلكترونية في إسقاط الضوء على هذه المرحلة يكون

¹ كاس عبد القادر، "الإدارة العامة والإصلاح الإداري في الجزائر"، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، كلية الحقوق والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، تخصص: تنظيم إداري وسياسي، 2007-

2008، ص 160

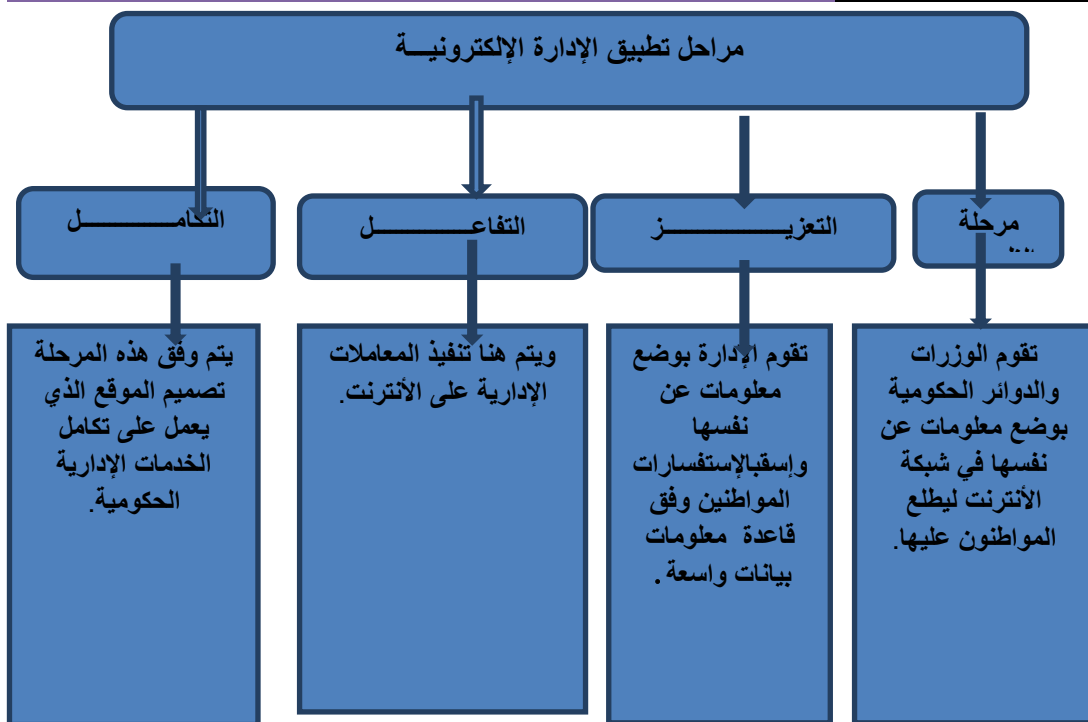
² حمّاد مختار، مرجع سابق، ص 27

الأمر مقتصرًا على وضع المعلومات على شبكة الأنترنت والمتعلقة بوزارة الداخلية والجماعات المحلية ليتسنى للمواطنين الإطلاع عليها.

- مرحلة التّعزيز: في هذه المرحلة تقوم الإدارة بوضع معلومات عن نفسها واستقبال استفسارات المواطنين بالإعتماد على قاعدة واسعة من المعلومات والبيانات مما يتيح سهولة التعامل مع الأجهزة الحكومية الإداريّة. عبر التواصل المستمر، بحيث تصبح تلك المواقع بمثابة وسائل اتصال ثنائية (الأجهزة الحكومية الإدارية والمهولة طليّقة) عمل: وفيها يتم تنفيذ المعاملات الإداريّة. على الأنترنت بهدف الانتقال من التعامل التقليدي إلى الإلكتروني. بوضع نظم تضمن المحافظة على سرية المعاملات المالية وسلامتها لتلبية احتياجات الإدارة الإلكترونيّة. بآمان.¹
- مرحلة التّكامل: يتم فيها تصميم الموقع الذي يعمل على تكامل الخدمات الإدارية الحكومية الإلكترونيّة، وتتطلب هذه المرحلة توافر بيانات متكاملة عن كافة الأفراد والمؤسسات بحيث يستطيع طالب الخدمة الحصول على خدماته من خلال أيّ للخدمة أينما كانت²، فمثلاً: مشروع البلدية الإلكترونيّة. أتاح للمواطن استخراج وثائقه من أيّ بلدية بغض النّظر عن مكان ومقر تواجدها.

¹ رفيق بن مرسل، مرجع سابق، ص 138

² رفيق بن مرسل، مرجع سابق، ص 140



مخطط توضيحي رقم 04: من إعداد الباحث

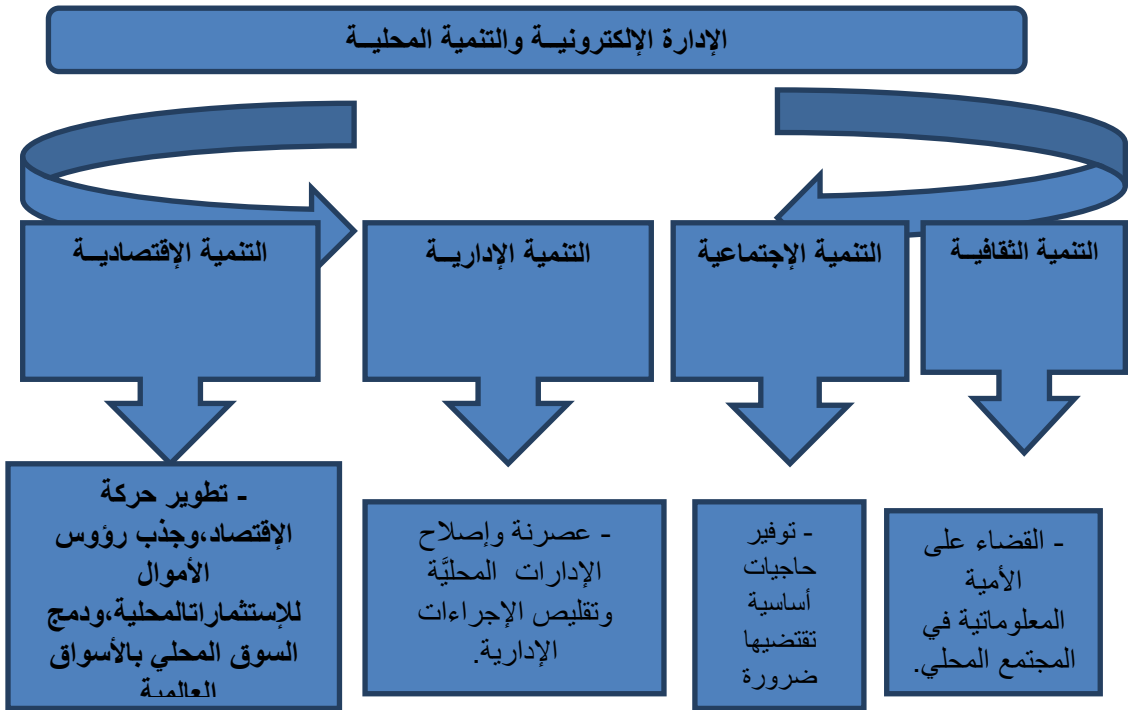
المطلب الثاني: الإدارة الإلكترونية و التنمية المحلية

يترتّب عن تطبيق الإدارة الإلكترونية... عدة نتائج، تبين مساهمة هذه الإدارة في عملية تنمية أفراد المجتمع المحلي، فالتنمية المحلية تعني الوقوف عند تحقيق تغيير... إيجابية للمجتمع وفي كل المجالات، وهو ما يتجلى من خلال:

- الإدارة الإلكترونية تحقق التنمية البشرية: من خلال القيام بخدمة الكائن البشري وإنجاز المعاملات الإدارية له في أسرع وقت وأقل تكلفة.
- الإدارة الإلكترونية تحقق التنمية الثقافية للمجتمع المحلي: وهذا من خلال القضاء على الأمية المعلوماتية بحكم ما تتطلبه الإدارة الإلكترونية من إدخال الوسائل التكنولوجية والاستفادة من مجتمع المعلومات وخدمة الاتصالات والأنترنت ثم إن تطبيقها يتطلب معرفة بأساسيات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، فالكثير من الإدارات تعتمد إلى تكوين الموظفين بإقامة دورات تكوينية من أجل تفعيل الإدارة الإلكترونية في المجتمع المحلي.
- الإدارة الإلكترونية تساهم في ترقية الإدارات داخل المجتمع المحلي وتحقيق التنمية الإدارية: وهذا من خلال عصرنة القطاع العام والمؤسسات الخاصة على حد سواء، وتقديم الخدمة في أسرع وقت وساهمت في تقليص الإجراءات الإدارية، وإنجاز المعاملات الحكومية الإدارية بصورة فورية.
- الإدارة الإلكترونية تساهم في تطوير التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي: وهذا بحكم دورها في تحريك وتطوير حركة الاقتصاد داخل المجتمع المحلي، فهي للقطاع الخاص فرصة الانتقال إلى استخدام النقود الرقمية والمعاملات المالية الإلكترونية ما يرتقي بالاقتصاد المحلي والوطني، ويجنب ظواهر الفساد المالي كالرشوة والإختلاسات... إضافة إلى جذب رؤوس الأموال للاستثمارات المحلية، والتغلب على

مشكلات ضيق السوق وصعوبات التسويق الخارجي فهي تحقق دمج السوق المحلي بالسوق العالمي¹.

- الإدارة الإلكترونية تحقق التنمية الإجتماعية: و يتجلى في توفير الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع المحلي، فخدمة المواطن طالب الخدمة وانجاز ما يحتاجه من إدارية هو توفير حاجة أساسية تقتضيها ضرورة التعامل في إطار المجتمع.²



(مخطط توضيحي رقم 05: من إعداد الباحث)

¹ حماد مختار، مرجع سابق، ص 39.

² حماد مختار، مرجع سابق، المكان نفسه

عوائق تطبيق الإدارة الإلكترونية في المجتمع المحلي

أثناء تطبيق الإدارة الإلكترونية داخل المجتمع المحلي، يعاني التطبيق جملة من الصعوبات والعراقيل وهي كالتالي:

✓ العوائق الإدارية: عديدة منها:

➤ اتخاذ بعض الأساليب الإدارية التي تتنافى ومتطلبات الإدارة الإلكترونية، مثال: بقاء العمل بالأساليب التقليدية كالأسلوب البيروقراطي.

➤ عدم اعتماد العديد من الإدارات على إعادة الهيكلة و الاعتماد على الهياكل التقليدية الهرمي وهو ما يتعارض مع معطيات العصر الرقمي.

➤ انعدام التخطيط والتنسيق بين الأجهزة والإدارات.

➤ عدم توافر التدريب المتخصص حول الإدارة الإلكترونية.

➤ صعوبة إيجاد التنظيم الإلكتروني.

➤ الإدارة الضعيفة لمعظم مشاريع تكنولوجيا المعلومات في القطاع الحكومي.

✓ العوائق البشرية منها:

- نقص الكوادر والخبراء و المتخصصين في مجال الإدارة الإلكترونية، كنقص المهندسين في الإعلام الآلي

- نقص الدورات التدريبية للموظفين ونقص الأفراد المؤهلين للتأقلم مع البيئة الرقمية . . .¹

¹ وهو ما يسمى بالأمية المعلوماتية، والجهل بأساسيات التعامل مع الأجهزة الإلكترونية.

✓ العوائق التقنية:

- نقص الأجهزة الإلكترونية.
- ضعف نظم الإتصالات والمعلومات.
- عدم وجود بنية تحتية تكاملية .
- ارتفاع تكلفة الإشتراك في شبكة الأنترنت¹.

✓ العوائق الماليّة:

- تتمثل في حاجة مشروع الإدارة الإلكترونية إلى تمويل وبذل أموال ضخمة، ونقص المطلب عائق أمام تفعيل ذلك المشروع.²
- ارتفاع تكاليف توفير البنية التحتية وتكاليف استخدام الشبكة العالمية للأنترنت.
- ارتفاع تكاليف خدمة الصيانة لأجهزة الحواسيب.

✓ العوائق الأمنيّة:

- خطر التجسس الإلكتروني --- عدم تحصين الجانب الأمني.

✓ العوائق التشريعيّة:

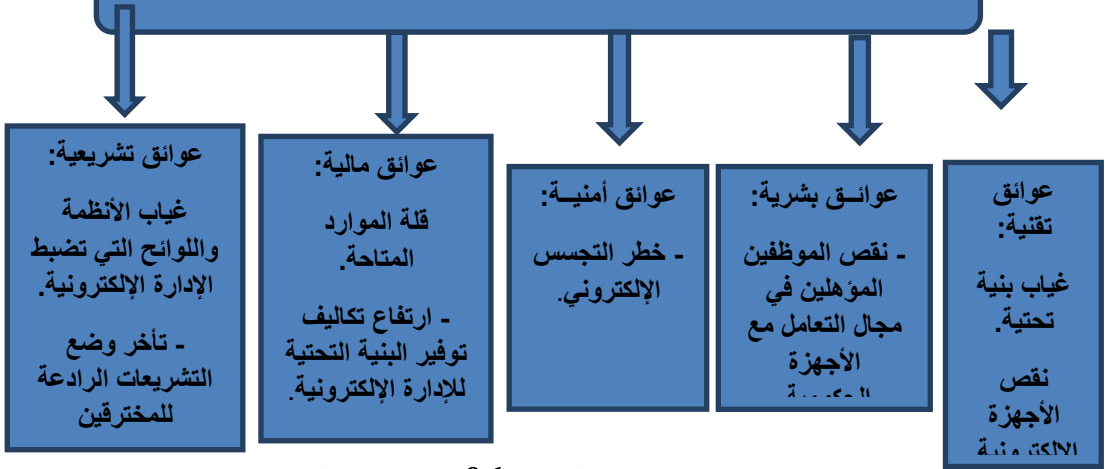
- عدم صلاحية الأنظمة المعمول بها لتطبيقها على الإدارة الإلكترونية والمعاملات الإلكترونية.

- تأخر وضع التشريعات التي تجرّم مخترق شبكات الإدارة الإلكترونية.¹⁽²⁾

¹ سميرة مطر المسعودي، مرجع سابق، المكان نفسه.

² المرجع نفسه، المكان نفسه.

عوائق تطبيق الإدارة الإلكترونية



(مخطط رقم: 06، من إعداد الباحث)

خاتمة :

تعد الإدارة الجهاز التنفيذي لمجمل المشاريع التنموية والسياسات العامة في المجتمع، هذا الجهاز يضطلع بدور رئيسي في تحقيق الأهداف مجتمع. وقد عرفت الإدارة منذ الأزل في أبسط الممارسات الإدارية بحيث تطورها التاريخي عدة أشكال ساهمت النظريات الإدارية في بلورتها، كل شكل ومبادئه الخاصة التي يتركز عليها؛ هذه المبادئ تم تبنيها بحسب الظروف المحيطة فأبرز

¹ وافي رابح، مرجع سابق، صص 80-82.

العلاقات الإنسانية فقد صاغت مبادئها في ظروف عدم الاعتراف بالجانب المعنوي في العمل.

وتعدُّ التنمية غاية تطلعت إلى تحقيقها العديد من الشعوب سابقاً وحالياً بالاعتماد على عدّة متطلبات من شأنها تحقيقها وتفعيل دورها بمختلف مستوياتها: التّميّة المحلية التنمية الوطنية التنمية المستدامة وصولاً إلى الشاملة للتنمية المحليّة لا يتم تحقيقها فعلياً إلا بالتركيز على عدّة متطلبات وشروط منها: الإدارة الإلكترونية نظراً لما تلعبه من أدوار هامة في مجال التّميّة . . . الإدارية وبالتالي التّميّة الشاملة فهي توجّه تمويي إصلاحي إداري يساهم في خلق أطر التّميّة داخل المجتمع بحكم إيجابياته في جودة الأداء وكفاءة العمل.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً : الكتب

باللغة العربية :

➤ بدر محمّد السيد القزاز، "الإدارة الإلكترونية ودورها في مكافحة الفساد الإداري(دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي)"، ط1، الإسكندرية: دارالفكر الجامعي، سنة 2016

➤ بن دادة لخضر وآخرون، "آفاق التنمية المحليّة في الجنوب الجزائري"، الطبعة الأولى ، الجزائر: دارالخلدون . . . للنشر، سنة 2015، صص 111، 112

- رأفت رضه..وان، "الإدارة الإلكترونية...ة"، دون طبعة، القاهرة: دون دار النشر، دون سنة
- حسين محمد الحسن، "الإدارة الإلكترونية(المفاهيم، الخصائص والمتطلبات)"، ط1، عمّان: مؤسّسة الوراق للنشر، سنة2011
- عبود نجم، "الإدارة الإلكترونية(الإستراتيجية والوظائف والمشكلات)"، دون طبعة، الرياض: دار المريخ للنشر، سنة 2004
- عبد الكريم بكار، "العولمة...ة(طبيعتها ووسائلها)"، ط3، الأردن: دار الإباء...لام للنشر، سنة 2002
- عبد الرحمان توفيق، "الإدارة الإلكترونية...ة و تحديات المستقبل"، ط2، القا ه...رة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، سنة2005
- عبد الرزاق الباز، "الحكومة الإلكترونية وأثرها على النظام القانوني للمرفق العام وأعمال موظفيه"، دون طبعة، الإسكندرية: منشأة المعارف للنشر، سنة 2007
- محمد الصيرفي، "المرجع المتكامل في الإدارة الإلكترونية للموارد البشرية"، دون طبعة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، سنة 2009
- محمد محمد...د الهادي، "تكنولوجيا المعلومات و تطبيقاتها"، ط1، عمّان: دار الشروق للنشر، سنة 1989
- محمد عبد القادر حاتم، "العولمة...ة ما لها و ما عليها"، دون طبعة ، القا ه...رة: الهيئة المصرية العامة للنشر، سنة 2005

- م. م. مدي محمد ناة بي، ورقة بحثية حول: "الإدارة الإلكترونية .. «، جامعة المولى اسماعيل المغرب، كلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الإجتماعية .. «، قسم قانون المنازعات، سنة 2012
- مفيد الزري مدي، "قضايا العولمة والمعلوماتية .. «، ط1، الأردن:
- دار أسامة للنشر، سنة 2003
- فاروق سيد حسين، "الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة"، دون طبعة، بيروت:
- دار الراتب للنشر، دون سنة
- سحر قدوري الرفاعي، "الحكومة الإلكترونية و سبل تطبيقها"، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السابع، دون سنة
- سعد غالب ياسين، بشير عباس العلاق، "الأعمال الإلكترونية"، دون طبعة، عمان: دار المناهج للنشر، سنة 2006
- سوزان موزي، "الثورة المعلوماتية والتكنولوجية و سياسات التنمية"، ط1، بيروت: دار المنهج .. ل اللبنانية للنشر، 2009
- نضال البزم، "تكنولوجيا المعلومات"، دون طبعة، الأردن: دار حمورا .. بي للنشر، سنة 2007

باللغات الأجنبية :

- Mail Herbert, Marais Bertrand, Administration électronique Strasbourg, PARIS :ENA ,2004,
- stafanoRodota et des autres,Administrationelectronique, document de travail sur l'administration électronique,Bruxelle.Direction-E-service,2003
- Karine Gauche et RoxanaOlogeanuTaddi, l'administionelectronique ,Doctoratance .MRM-cregor ,université Montpellier2,2010
- Laskri Mohamed Tayeb,Fichietechnique,Le E-gouvernement Administration electroniqueDéfis et perspectives,DPT d'informatique,Université de Annaba,sans date
- Assarsaid et Boughzala Imad, Administration Électronique ,constats et perspectives, Paris Hermés,2007

➤ Munozcanavate and AnatonioHipola
,Electronic administration in Spain
,governmentquarty 2011

ثانيا :مجالات:

➤ العربي بوعمامة ،رقاد حليلة ،مقال بعنوان: «الاتصال العمومي والإدارة الإلكترونية رهانات ترشيد الخدمة العمومية»،مجلة الدّراسات و البحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي ،العدد09،ديسمبر2012
ثالثا : رسائل ومذكرات جامعية :

➤ الوافي رابح ،"محاولة إرساء الإدارة الإلكترونية في الجماعات المحلية(دراسة حالة دائرة سيدي عيسى)"،مذكرة ماجستير،منشورة، جامعة أكلي محند أولحاج،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، تخصص:إدارة الأعمال،سنة2014/2015

➤ حزر الله فؤاد حسن،" الحكومة الإلكترونية .. .ة في الجزائر-دراسة في إمكانية التطبيق-"، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،تخصص:السياسة عامة والإدارة المحلي ..ة،سنة 2012/2013،ص59

➤ حمّاد مختار، "تأثير الإدارة الإلكترونية ..ة على إدارة المرفق العام تطبيقاتها في الدول العربية ..ة"، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة يوسف بن خدة،

- الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية...
تخصص: تنظيم سياسي وإداري، 2007/2006
- رضوان بروسي، "الدمقرطة والحكم الراشد في افريقيا"، مذكرة غير منشورة،
جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،
تخصص: تنظيمات سياسية وإدارية، 2009/2008
- رفيق بن مرسل...، "الأساليب الحديثة للتنمية... الإدارة...
بين حتمية التغيير... ومعوقات التطبيق (دراسة
حالة الجزائر 2001-2011)"، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة مولود معمري،
تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية،
تخصص: تنظيمات سياسية وعلاقات دولية... 2011/2010
- عشور عبدالكريم، "دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية بالو.م.أ
والجزائر"، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم
السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: الديمقراطية
والرشادة، سنة 2010/2009
- كلثم محمد الكيسي، "متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية... في مركز نظم
المعلومات بقطر"، مذكرة ماجستير، منشورة، الجامعة الافتراضية الدولية...، تخصص:
إدارة الأعمال... 2008

- محمد جمال أكرم عمار، "مدى تطبيق الإدارة الإلكترونية... دورها في تحسين آداء العاملين... في وكالة غوث"، مذكرة ماجستير، منشورة، الجامعة... الإسلامية بغزة، تخصص: إدارة الأعمال...، سنة 2009
- سميرة مطر المسعودي، "معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارة الموارد البشرية بالقطاع الصحي الخاص بمدينة مكة المكرمة"، مذكرة ماجستير، منشورة، الجامعة الدولية الافتراضية...، المملكة المتحدة، دون سنة،
- شاوش أخوان جهم...، "المجتمع المدني والتنمية المحلية... (جمعيات الأحياء بسكرة نموذج)"، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية...، تخصص: علم اجتماع التنمية...، 2003-2004،
- كاس عبد القادر، "الإدارة العامة والإصلاح الإداري في الجزائر"، مذكرة ماجستير، منشورة، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، كلية الحقوق والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، تخصص: تنظيم إداري وسياسي، 2007-2008، ص160

رابعاً: مداخلات غير منشورة

- بلعربي عبد القادر وآخرون، مداخلة بعنوان: "تحديات التحول إلى الإدارة الإلكترونية في الجزائر"، مقدمة للملتقى العلمي الدولي الخامس، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، دون سنة.
- محمد فلاق، رضوان أنساعد، مداخلة بعنوان "الإدارة الإلكترونية(مفهومها و تطبيقاتها ومتطلباتها)"، مقدمة للملتقى الدولي حول متطلبات إرساء الحكومة الإلكترونية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليدة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، دون سنة.